

المستطرف في كل فن مستظرف

- تلك المكارم حزناتها مقارعة ... إذا الكرام على أمثالها اقترعوا) .
ثم جلس فقال رسول الله ﷺ لحسان بن ثابت قم فقام فقال .
(إن الذوائب من فخر واخوتهم ... قد بينوا سننا للناس تتبع) .
(يرضى بها كل من كانت سريره ... تقوى الله وبالأمر الذي شرعوا) .
(قوم إذا حاربوا ضروا عدوهم ... أو حاولوا النفع في أسياعهم نفعوا) .
(سجية تلك منهم غير محدثة ... إن الحلائق فاعلم شرها البدع) .
(لو كان في الناس سباقون بعدهم ... فكل سبق لأدنى سبقهم تبع) .
(لا يرفع الناس ما أوهت أكفهم ... عند الدفاع ولا يوهون ما رفعوا) .
(ولا يضمنون عن جار بفضلهم ... ولا يمسهم في مطمع طمع) .
(خذ منهم ما أتوا عفوا إذ عطفوا ... ولا يكن همك الأمر الذي منعوا) .
(أكرم بقوم رسول الله ﷺ شيعتهم ... إذا تفرقت الاهواء والشيع) .
فقال التميميون عند ذلك وربكم إن خطيب القوم أخطب من خطيبنا وإن شاعرهم أشعر من شاعرنا وما انتصفنا ولا قاربنا وقال شاعر من بني تميم .
(أيبغي آل شداد علينا ... وما يرعى لشداد فصيل) .
(فإن تغمد مناصلنا نجدها ... غلاظا في أنامل من يصول) .
وقال سالم بن أبي وابصة .
(عليك بالقصد فيما أنت فاعله ... أن التخلق يأتي دونه الخلق) .
(وموقف مثل حد السيف قمت به ... أحمى الذمار وترميني به الحدق) .
(فما زلقت ولا أبديت فاحشة ... إذا الرجال على أمثالها زلقوا) .
وأما التفاضل والتفاوت .
فقد روي أن رسول الله ﷺ كان إذا نظر لخالد بن الوليد وعكرمة ابن أبي جهل قال يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي لأنهما